تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٨٤٥

٨ صفحات | الثلاثاء ١٦ رجب ١٤٤٤هـ - ٧ شباط ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

رؤساء دول وخبراء وحقوقيون وأمميون يكسـرون حاجز التردد ويطالبون برفع فوري للحصار ويقدمون المساعدات لإنقاذ المدنيين

تشرين-يسرى المصري

من لا يرى من المنخل فهو أعمى.. ومن لا يشعر بألم ووجع الشعب السوري من جراء سنوات فاقت العقد من القهر والظلم من الإخوة والأشقاء.. فهو في غفلة.. ووجع ذوي القربى من الناطقين بالضاد أصعب وأقسى لأن ألمهم أمضى.. وللدول الأخرى قي الشرق والغرب قصص شتى.. ولاسيما أمريكا والغرب الذين أمعنوا في الظلم..واليوم يكبر الوجع ليصير بحجم كارثة إنسانية لشعب محاصر ممنوع عنه التجهيزات الطبية والمعدات التي تساعد في إنقاذ الأرواح البشرية من أطفال ونساء وشباب وشيوخ من الأنقاض من جراء الزلزال المدمر ..والبرد القارس..و نسأل الله اللطف والرحمة، ونسأل الغرب والشرق أن يضعوا حدّاً للحصار الجائر والعقوبات الظالمة التي طالت حتى حليب الأطفال والرضّع لأن الحصار الاقتصادي لم يبق لشراء حتى الدواء ما يكفي..أضف إليه منع وصول المشتقات النفطية والغاز ، واليوم الآليات عاجزة بسبب عدم وجود ما يكفي من الوقود ..

مجلس الوزراء يخصص ٥٠ مليار ليرة كمبلغ أولي لتمويل العمليات الإسعافية لمعالجة آثار الزلزال

تفاصيل على موقع تشرين

رئيس «الهلال الأحمر»: نعاني من نقص الآليات والمستلزمات ونطـالب برفـع العقـوبات عن سـورية بشـكل فـوري

توزيع مساعدات غذائية وإغاثية على متضرري الزلزال.. وعمليات البحث عن ناجين مستمرة 2

الأدباء والكتاب العرب يعلنون تضامنهم مع سورية ويدعون إلى رفع الحصار عنها 5

مطالبة أردنية بكسـر حاجـز الخوف وتجـاوز «قيـصر» لمسـاعدة سـورية 5

تصدع ٢٥ مدرسة و٢٠ إصابة بشرية طفيفة وأضرار في الأبنية الأثرية وبعض الأبنية القديمة في مدن بانياس والقدموس 2

تصدع ٢٥ مدرسة و٢٠ إصابة بشرية طفيفة وأضرار في الأبنية الأثرية وبعض الأبنية القديمة في مدن بانياس والقدموس

تشرين- رفاه نيوف

عاشت محافظة طرطوس يوماً أليماً مرعباً بكل ما تعنيه الكلمة، نتيجة الزلزال الذي شعر به كل سكان المحافظة ريفاً ومدينة، وأحدث أضراراً محدودة ضمن المنازل، حيث تكسرت الأواني الزجاجية، خاصة في الطوابق العليا، وقد خرج الناس من منازلهم ليقضوا أكثر من ثماني ساعات في هذا الجو البارد العاصف مع أطفالهم في الساحات والحدائق، والكثير منهم توجه نحو قراهم الجبلية يقيناً منهم بأن الخطر أقل.

وعن الأضرار التي خلفها الزلزال المدمر على المحافظة بيّن مدير الجاهزية في محافظة طرطوس المهندس ياسر ديوب حصول انهيار في عدد من المنازل القديمة في محيط قلعة القدموس، وأجزاء من الشرفات لمنازل قديمة في سوق الخياطين والسوق التجاري الرئيسي في مدينة بانياس وتهدم بناء كامل مؤلف من طابقين على الهيكل في قرية القلوع في ريف بانياس، إضافة لحدوث عشرين إصابة طفيفة تلقوا الإسعافات الأولية والعلاج في مشفيي الباسل في طرطوس و بانياس وتم تخريجهم، كما بيّن كلّ من المهندس بشار حمزة رئيس مجلس مدينة بانياس والدكتور اسكندر عمار مدير الهيئة العامة لمشفى الباسل في طرطوس.. إضافة إلى تضرر بعض المواقع والمباني الأثرية.

كما أكد رئيس دائرة الآثار والمتاحف المهندس مروان حسن.

وفي قطاع التربية تضررت ٢٥ مدرسة في بانياس والقدموس وطرطوس والشيخ بدر حتى الآن كما أكد علي شحود مدير تربية طرطوس، وتركزت أضرارها في الجدران الاستنادية و الأسوار إضافة إلى تصدعات في بعض الغرف الصفية، مشيراً إلى أن هذه التصدعات لا تستدعي الإخلاء وإنما الحيطة والحذر والمراقبة لحين ترميمها .

هذا وقد تم تشكيل خلية أزمة وغرف عمليات للاستجابة السريعة في كلّ الوحدات الإدارية مع العمل على إزالة الأنقاض التي خلّفتها الهزة في مدينتي بانياس وطرطوس.

توزيع مساعدات غذائية وإغاثية على متضرري الزلزال.. وعمليات البحث عن ناجين مستمرة

تشرين- صفاء اسماعيل

فيما تواصل فرق الإنقاذ رفع الأنقاض والبحث عن ناجين من جراء الزلزال، بيّنت محافظة اللاذقية ارتفاع حصيلة الضحايا إلى ٣٨٩ وفاة و٧٤٦ إصابة قي حصيلة غير نهائية.

بالتوازي، وضمن خطة الاستجابة الطارئة لاحتياجات المواطنين المتضررين، تم تخصيص ١١ مركز إيواء، و٦ فنادق تشمل مركز الباسل للتدريب والتأهيل، فندق الشاطئ الأزرق، الأمانة السورية للتنمية الشيخ ضاهر، العوينة، ومركزي الشؤون الاجتماعية في جبلة والأمريكان، سينما جبلة، مركز النساء المعنفات في الشير، المعهد الفندقي، مبنى المخابز في ساحة حلوم، المدينة الرياضية، شاليهات الضباط، شاليهات النخيل، بالإضافة إلى مجموعة من الفنادق (هارون، ريفيرا، السمان، ميرامار، زنوبيا، القصر).

وقالت مدير فرع السورية للتجارة في اللاذقية رنا جلول لـ"تشرين": منذ أمس وحتى اللحظة نواصل تقديم مادة الخبز إلى جانب مساعدات إغاثية وغذائية أخرى للأسر المتضررة من الزلزال والموجودة في مراكز الإيواء، وذلك بالتنسيق مع المحافظة.

وأوضحت جلول أنه تم تقديم ٤٠٠ بطانية، ومثلها وسائد وفرشات، للعائلات التي تم نقلها إلى مراكز الإيواء في مدينة اللاذقية، كما تم توزيع ٨٠٠ سلة غذائية تتضمن معلبات وخضاراً وفواكه.

وأكدت جلول أنه سيتم حالياً تسيير سيارات من"السورية للتجارة "إلى مدينة جبلة لمساعدة العائلات المتضررة، مبينة أن العائلات التي لم تذهب إلى مراكز الإيواء واتجهت إلى الريف، سيتم إيصال السلات الغذائية والإغاثية إلى قراها وذلك تحت إشراف الوحدات الإدارية.

يذكر أنه انهار ١٠٢ كتلة بناء ومنزل في مدينتي اللاذقية وجبلة وبلدات كلّ من بستان الباشا، حميميم، العسالية، قمين، كلماخو، ربيعة، زاما البسيط، غنيري، سيانو، كرم المعصرة، السفرقية الهنادي، حبيت، وطى الخان، الصنوبر، عين التينة، فديو، ميسلون، القطرية.

محافظة درعا تستنفر لمؤازرة المحافظات المتضررة من الزلزال

تشرين – عمار الصبح

ضمن خطة التحرك الطارئة التي جرى وضعها، أعلنت محافظة درعا رفع الجاهزية لتقديم المؤازرة ودعم جهود الإغاثة في المحافظات المتضررة من جراء الزلزال.

وأوضح سامر المهنا عضو المكتب التنفيذي في محافظة درعا- رئيس لجنة الطوارئ في المحافظة أن عدداً من المديريات المعنية في المحافظة أرسلت يوم أمس قافلة آليات مع أطقمها إلى محافظة حلب للمساعدة في رفع الأنقاض من جراء الزلزال الذي تعرضت له، لافتاً إلى أن الآليات هي روافع وشاحنات قلاب من مديريات الخدمات الفنية والزراعة والكهرباء، للمساعدة في رفع الأنقاض وترحيل نواتج الزلزال، فيما استنفرت بقية الدوائر والمؤسسات في المحافظة آلياتها لتكون جاهزة في حال طلبها.

بدوره بيّن مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش أنه تم وضع ١٢ آلية تابعة لمديرية الزراعة تحت تصرف المعنيين للمشاركة في عمليات الإنقاذ وإزالة الأنقاض الناتجة عن الزلزال في المحافظات المنكوبة.

واستجابة لخطة التحرك أعلنت مديرية الصحة في المحافظة رفع الجاهزية بأقسام الإسعاف في المشافي واستنفار منظومة الإسعاف والطوارئ وفرق الاستجابة، وتم تطبيق خطة الطوارئ العامة وخطة الإمداد للمستلزمات والأدوية (سيارات إسعاف مجهزة بكوادرها- عيادات متنقلة مجهزة بكوادرها- سيارات إمداد تتضمن المستلزمات والأدوية الإسعافية والجراحية)، لتكون في حالة استعداد وجاهزية عالية، كما استنفرت فرق من الهلال الأحمر السوري بدرعا وفوج الإطفاء والدفاع المدني أطقمها احترازاً لأي طارئ والبقاء على جهوزية تامة للمؤازرة في حال الطلب بذلك خارج المحافظة.

وبالتوازي مع خطة التحرك الطارئة نسقت لجنة إدارة الكوارث والإغاثة في المحافظة وبتوجيه من محافظ درعا المهندس لؤي خريطة، مع إحدى شركات النقل في المحافظة وقامت بإرسال ثلاثة بولمانات إلى المدينة الجامعية بحلب والتي قامت بدورها بتأمين وصول ما يقارب /٢٠٠/ طالبة إلى درعا مجاناً كما تستمر اللجنة بمتابعة واقع الطلاب الدارسين في حلب تباعاً وحسب واقع الحال.

وأهابت غرفة سياحة المنطقة الجنوبية أصحاب المنشآت السياحية في المحافظة لتقديم يد العون والمساعدة بكلّ أشكالها المادية والعينية من أدوية وتجهيزات طبية وحرامات ومواد غذائية ووجبات طعام لجميع المواطنين المتضررين من الزلزال.

حجم الكارثة الإنســـانية في حلب بدأ يتكشف.. ومراكز الإيواء والمدارس تفتح أبوابها لاستقبال المتضررين

تشرين-رحاب الإبراهيم

لا يـزال أهـالـي حلب، المتخوفون من الهزات الأرضية الارتدادية، خارج بيوتهم إلى الآن، حيث فضّلوا افتراش الحدائق أو البقاء في السيارات ليلاً رغم قسوة الطقس والأمطار الغزيرة، ولم تنفع دعوات المعنيين للعودة إلى منازلهم، خوفاً من سقوطها فجأة في حال حصول هزات ارتدادية أخرى وإن كانت خفيفة، خاصة في حال وجود تصدع أو تشقق في الجدران.

والـيـوم بعد مضي يـوم كامل على الفاجعة وتكشف حجم الضرر الكبير في الأرواح والأبنية وخاصة في المناطق العشوائية بـدأت عمليات الإغاثة والمساعدة للمتضررين، ولاسيما من فقد بيته وأهله، مع لحظ حالة من التعاون والتضافر بين جميع الجهات المعنية من القطاع العام والخاص والجمعيات الخيرية والمنظمات الدولية، وخاصة في ظل الإمكانات المادية القليلة قياساً بحجم الكارثة الإنسانية التي ألّمت بمدينة حلب، وهذا الأمر ينظر إليه بعين الرضا والفخر في ظل تكاتف السوريين مع بعضهم للتقليل من حجم الخسائر والأعباء.

لا شيء يعوض..!

"تشرين" جالت على بعض المدارس ومراكز الإيـواء في مدينة حلب ورصدت حال المواطنين في هذه المراكز، والاحتياجات المؤمّنة لهم في هذا الظرف الصعب وإن كان من المستحيل تعويض من فقدَ أهله أو ما زال ينتظر بصيص أمل لإنقاذ بعض أهله، حيث تقول فاطمة لـ"تشرين" وهي تحتضن ولديها: «ما زلت أنتظر خبراً عن زوجي بعد سقوط البناء في حي الكلاسة المتضرر بشكل كبير، واليوم قصدت هذه المدرسة خوفاً على أولادي، حيث تبقى المدارس أكثر أماناً وخاصة في ظل تقديم الاحتياجات الأساسية من طعام وحرامات وفرش، لكن ماذا أفعل بعد خسارة زوجي وبيتي.. لا شيء يعوض ما مررت به وينسيني اللحظات الأليمة لحظة وقوع الزلزال وتمكني من إنقاذ أولادي رغم كل الهلع الذي شعرت به".

محمد علي (الشاب العشريني) تحدث أيضاً كيف خسر عائلته بشكل كامل في البناء الذي انهار في الحي ذاته، وبعد البحث عنهم طوال ليلة أمس وإزالة الأنقاض لم أعثر على أي منهم وخاصة مع تأخر الآليات بالوصول إلى موقع البناء المنهار، وعند وصولها كانت إحدى الجرافات بحاجة إلى مازوت، لذا نتيجة هذا الوضع لن يخرجوا أحياء بعد كل هذا الوقت، لذلك ليس هناك مفر من تقبل الوضع وقضاء الله والعثور على مأوى أستطيع العيش فيه وتدبر شؤوني إلى حين إيجاد البديل المناسب.

الأولوية للمتضررين

وتواصلت "تشرين" أيضاً مع محمد حجازي رئيس مجلس محافظة حلب للوقوف على ما تقوم به محافظة حلب والجهات المعنية لتدارك حجم الكارثة الإنسانية التي أصابت المدينة من جراء الزلزال الكبير فجر أمس، ليؤكد أنه تم اتخاذ كل الإجراءات المناسبة للتقليل من حجم الخسائر الكبيرة التي بدأت تتكشف تباعاً، لذا تم تأمين ١٢٦ مركز إيواء مع فتح الأماكن الصالحة لاستقبال المتضررين الفعليين وليس الخائفين من الهزات الارتدادية، وخاصة في ظل حجم الضرر الكبير، داعياً الأهالي الموجودين في الشوارع إلى العودة إلى منازلهم وعدم الخوف والإبلاغ عن أي حالة تصدع في الأبنية للكشف عليها وتنظيم تقرير سلامة عامة فيه.

وبيّن أن الأولـويـة حالياً هي للمتضررين من الزلزال، الذين فقدوا أماكن سكنهم وأصبحوا بلا مأوى، مشيراً إلى أن عمليات البحث عن ناجين مستمرة، فالآليات مستمرة في إزالة الأنقاض مع استنفار كامل في المشافي والمراكز الصحية ومنظومة الإسعاف والدفاع المدني لاستقبال الجرحى وتقديم الرعاية الصحية اللازمة، لافتاً إلى أن عدد الوفيات وصل إلى ٢٦٦ وفاة و٦٢٠ جريحاً.

وأشاد حجازي بحالة التعاون والتكاتف بين الجهات المعنية والقطاع الخاص والجمعيات الخيرية والمنظمات الأهلية والدولية، حيث يعمل الجميع بهمة عالية ويداً واحدة مع تقديم كل الدعم الـلازم والمعونات كلٌّ حسب قدرتـه وإمكاناته للتخفيف من حجم الأعباء والأضرار وخاصة عند النظر إلى الإمكانات القليلة، ولاسيما أن مدينة حلب مازالت تعاني من أضرار الحرب القاسية.

المدارس في الخدمة

وتواصلت "تشرين" مع مدير تربية حلب مصطفى عبد الغني لمعرفة عدد المدارس التي وضعت في خدمة الأهالي المتضررين من الزلزال، حيث أشار إلى وضع ٦٨ مدرسة وخاصة في مناطق السكن العشوائية الأكثر تضرراً من الزلزال، إضافة إلى فتح مدارس في مركز المدينة أيضاً في ظل وجود أيضاً متضررين تعرضوا لآثار الزلزال الخطرة سواء بشكل جزئي أم كلي، مشيراً إلى توزيع قرابة ٣ آلاف بطانية وفرشة على الموجودين في المدارس، مع تواصل تدفق المعونات الإغاثية لتوزيعها على الموجودين في المدارس، إضافة إلى توزيع وجبات غذائية، وتوزيع المازوت على جميع المدارس، حيث وزعت الدفعة الأولى أمس، واليوم يستكمل توزيع الكميات المتبقية على المدارس الأخرى، داعياً جميع الجهات والمنظمات وقطاع الأعمال وأي جهة بمقدورها تقديم المساعدة إلى مد يد العون للمتضررين والمشاركة في التخفيف من حجم المأساة الإنسانية.

إنقاذ الأرواح

التقت "تشرين" أيضاً مختار حي بستان القصر الشعبي عبد الله عبد الله، الذي أشار إلى وجود تصدع في عدد من الأبنية في الحي، إضافة إلى تضرر الطرقات عبر حصول بعض الحفر والتشققات تم ردمها خوفاً من حصول أي حوادث بسببها، مشيراً إلى عدم الإبلاغ عن أي حالات انهيار أو وفيات.

ولفت عبد الله إلى أنه نتيجة هذا الواقع ركزت الجهود على الأحياء الأخرى المجاورة كالكلاسة، التي تعد من أكثر الأحياء تضرراً بعد سقوط عدد من الأبنية بشكل كامل ووجود ضحايا تحت الأنقاض، مشيراً إلى أنه في الحالات الإنسانية لا بدّ من تضافر جميع الجهود والإمكانات للتعاون والمساهمة في إنقاذ الأرواح وتقليل الأضرار، لذا يوجد استنفار كامل من الجهات المعنية لتحقيق هذه الغاية والتخفيف عن الأهالي المتضررين.

ت-صهيب عمرانية

«صيادلة دمشق» وشركات ومستودعات الأدوية يتضامنون مع متضرري الزلزال

تشرين – إبراهيم غيبور

في موقف إنساني لا يقلّ أهمية عن الجهود التي بذلتها فعاليات اقتصادية وأهلية لتقديم الدعم اللازم للمتضررين من الزلزال الذي ضرب محافظات سورية وخلّف ضحايا ومصابين، بدأت نقابة صيادلة دمشق بالتنسيق مع النقابة المركزية بتقديم التبرعات المالية للنقابات في المحافظات المنكوبة لتوزيعها على المتضررين.

وفي تصريح لـ(تشرين) أكد الدكتور حسن ديروان نقيب صيادلة دمشق أن النقابة عقدت اجتماعاً اتخذت فيه مجموعة من القرارات الداعمة لمتضرري الزلزال، وهذه القرارات تتضمن تقديم مساعدات مالية وعينية.

ولفت الدكتور ديروان إلى أن النقابة تبرعت بمبالغ مالية لكل من نقابات الصيادلة في المحافظات التي شهدت أضراراً نتيجة الزلزال، وهذه المبالغ سيتم توزيعها وإيصالها إلى مستحقيها بالتنسيق مع مراكز المحافظات.

ويلفت الدكتور حسن إلى أن النقابة تواصلت مع شركات ومستودعات الأدوية في دمشق، وتم الاتفاق معها على تقديم مساعدات تشمل جميع أنـواع الأدويـة اللازمة لمساعدة المتضررين من الزلزال، مشدداً على أن النقابة وبالتنسيق مع النقابات الأخرى في المحافظات التي لم يطلها الـزلـزال، ستقوم بالمبادرة نفسها، وستغطي هذه التبرعات جميع المنكوبين لمساعدتهم على تجاوز آثار الكارثة.

«الناصري» المصري يدشن حملة عربية لكسر الحصار الغاشم على سورية

تشرين

في بيان تلقت صحيفة «تشرين» نسخة منه، أكد الحزب العربي الديمقراطي الناصري، في مصر، أنه دشّن حملة عربية لكسر الحصار الإجرامي الذي تفرضه الولايات المتحدة الأمريكية على سورية، قائلاً: تابع الحزب العربي الديمقراطي الناصري ببالغ الحزن والأسى الأنباء الخاصة بتداعيات الزلزال المدمر الذي وقع في تركيا واتسعت دائرة آثاره لتطول الأراضي العربية في سورية ولبنان والعراق والأردن ومصر.

ويتقدم الحزب بخالص التعازي لشعبنا العربي في سورية وأسر الضحايا، راجياً الشفاء العاجل للمصابين، كما يتقدم الحزب بمواساة الشعب التركي في ضحايا الزلزال.

ونحن في الحزب الناصري إذ نطالب الدول العربية بسرعة تقديم كل أشكال الدعم للأشقاء في سورية، فإننا نشدد على أن الحصار الجائر الذي تتعرض له سورية منذ أكثر من عقد ساهم بشكل واضح في توسيع نطاق الخسائر المادية والبشرية من جراء الزلزال.

ويؤكد الحزب الناصري أن الحصار الإجرامي المفروض قسراً وعدواناً على سورية بأوامر أمريكية وصهيونية هو شريك أصيل ورئيس في كل الكوارث والمصائب التي حلّت بأهلنا في سورية.

إن الحزب الناصري يطالب الحكومة المصرية وكل الحكومات العربية بإنهاء أي شكل للحصار الإجرامي المفروض على سورية، وتسخير كل إمكاناتها ومؤسساتها ومواردها لتقديم الدعم والعون لشعبنا في سورية .

كما يدعو الحزب الناصري كل القوى الوطنية التقدمية في كل الأقطار العربية لتبني حملة لكسر ورفع الحصار الغاشم عن سورية، والتصدي لكل محاولات الإخضاع والتقسيم والتفتيت التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية والعصابات الصهيونية وذيولهما ضد أي قطر عربي.

كما يتوجه الحزب بدعوة كل القوى الوطنية التقدمية في مصر للتضامن والوقوف صفاً واحداً مع سورية وشعبها الأبي، وتقديم كل أشكال الدعم والمساندة لكسر ورفع الحصار الخانق الذي عانى من ويلاته شعبنا في سورية ليس من أجل مصابها اليوم بسبب الزلزال فقط، بل من أجل حق سورية حاضراً ومستقبلاً، ومن أجل حق أمتنا العربية في سلامة أرضها وشعبها.

إنّ الحزب العربي الديمقراطي الناصري يؤكد أنه سيظل دائماً وأبداً مع وحدة وسلامة سورية أرضاً وشعباً، وضد أي تقسيم أو تفريط في ذرة من ترابها.

شعب عربي واحد.

أمة عربية واحدة.

معاً من أجل كسر ورفع الحصار الإجرامي الغاشم المفروض على سورية.

من القاهرة .. هنا دمشق .

الحزب العربي الديمقراطي الناصري.

دبلوماسية الكوارث

تشرين- علي بن مسعود المعشني

قد يبدو العنوان غريباً للبعض ممن ليس لهم مراس في دهاليز الدبلوماسية خصوصاً والسياسة بشكل عام، ولكن اصطياد الزمن والظرف فنٌ من فنون الدبلوماسية يعلمه الساعون في دروبها والعاملون في رحابها الواسعة.

التضامن الإنساني في حالات المحن والكوارث الطبيعية يطغى على كل دعوات ومظاهر الكراهية والاحتراب، لكونه موقفاً نابعاً من الضمير الإنساني الفطري قبل أدلجته، فيكون موقفاً خالص الصفاء وصادق المشاعر.

تتناسى الشعوب والحكومات غالباً الخلافات وصراع الفناء لتستحضر الرغبة في البقاء والانتصار للحياة، وهنا تتعزز قيم الإنسانية كثيراً لتبرز على السطح وتُخمد ضجيج الحروب والكراهية والتناحر.

تعاني سورية الحبيبة قلب العروبة النابض وقلعتها الحصينة منذ عقد ونيف من الزمن من مؤامرة كونية دنيئة، يُراد منها أن تكون أنقاضَ سورية الصمود والتصدي، معبراً وعبرة لمعارضي التسويات المُذلة مع العدو، والسلام المُغلف بالاستسلام والإذعان، لهذا نرى أزمة الحبيبة سورية تنتقل من فصل إلى آخر، في كل مفصل من مفاصلها، وأحد هذه الفصول هو قانون قيصر الجائر الذي يراد منه قتل سورية والسوريين بدمٍ بارد، وعلى مرأى ومسمع من الجميع؛ حيث نُهبت ثرواتها الطبيعية من القرصان الأمريكي بمعية بلطجته على الأرض من مرتزقة صنعتهم غرف المخابرات الغربية والعالمية باسم ثوار ومعارضة، ومن أدواته في المنطقة ممن اختاروا أن يكونوا عبيداً للغرب أو عبيداً لعبيد الغرب.

الغريب أن جميع الحصارات التي نفذها الغرب لقتل شعوب عربية حية وفاعلة في العراق وليبيا واليمن وسورية لم تكن لتمر لولا إذعان النظام الرسمي العربي لها خوفاً وطمعاً، لهذا تمادى الغرب وطاب له تكرار هذا المخطط القذر في الوطن العربي طالما المنفذ جاهز والنتائج مضمونة.

تذكرت عنوان هذا المقال وخطر لي لو أن العرب استغلوا ظرف الزلزال بسورية الحبيبة ليكسروا الحظر ويمزقوا قانون "قيصر"، ويرسلوا الطائرات والقوافل بالمعونات الغذائية والطبية والمحروقات؛ لتكون ملحمةً عربيةً في ظل تشكل العالم اليوم وخبو نجم الغرب وحظوتهم ووهن قوتهم.

لا ينكرُ أحد أن الكوارث الطبيعية تستدعي جميع الضمائر بلا استثناء، وأن الهبّة العربية تجاه سورية ستشكل مفصلاً تاريخياً حاداً ومعبراً عن ملامح تضامن عربي مستقبلي، تتناغم فيه الإرادات الرسمية والشعبية لتصنع واقعاً ولو افتراضياً من المأمول والممكن معاً.

آن الأوان أن يفهم العرب بشقيهم الرسمي والشعبي أنهم جميعاً مستهدفون في "البورد" الصهيو أمريكي، وأن المحبوب منها في قاموس "بورد" الغرب السياسي هو العميل والخائن حتى "نفوقه" ودفنه تحت التراب، وأن ذُل وهوان الحصارات سلسلة لن تنتهي وستنتقل من زمان إلى زمانَ ومن مكان إلى مكان، طالما العرب أنفسهم من أعطاها الشرعية والقوة للتكرار والنفاذ واستمرؤوها كلٌ بزعمه وحجته وذريعته!

الدبلوماسية صنوف ومسميات ومداخل ومواقف، منها ما هو معروف ومنها ما هو مستجد ووليد ظرفه ولحظته، لهذا فدبلوماسية الكوارث اليوم دبلوماسية متاحة ومشاعة لمن قرر تسويق فطرته وصدق مشاعره والجهر بهما، وسورية الحبيبة اليوم في أمس الحاجة للأشقاء في كسر الحصارات والخصومات بعد أن ضحت بما تملك وبما يمكن أن تملك لصون كرامة الأمة ووحدتها، وفكت بصمودها الأسطوري جميع طلاسم مؤامرات الغرب، والمصير العربي المشترك.

قبل اللقاء: "لكل إنسان وطنان، وطنه الأصلي، وسورية". وول ديورانت مؤلف موسوعة الحضارة.

وبالشكر تدوم النعم.

كاتب عماني- صحيفة الرؤية

من قلب فلسطين.. المُطالبة برفع الحصـــار والعقـوبات عن ســورية

تشرين – ميليا اسبر

طالب الكاتب والصحفي الفلسطيني كامل غريب، المجتمع الدولي بضرورة رفع العقوبات عن سورية بعدما عانى الشعب السوري، على مدى السنوات الـ١٢ الماضية، من وطأة العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية والعديد من الدول الغربية، مع ساعة تغذية كهربائية فقط في اليوم، ودفع ضريبته الشعب السوري الشقيق لا وقود، لا غاز، لا دواء، ولا مساعدات طبية متوفرة في الصيدليات.

وأشار غريب إلى أن رفع العقوبات بات ضرورة ملحة وفورية بعد تعرّض سورية لزلزال بلغت قوته ٧,٧ درجات على مقياس «ريختر»، في ليلة عاصفة، لذلك من هنا ومن قلب فلسطين ندعو المجتمع الدولي أن يرفع عقوباته وحصاره الاقتصادي عن الشعب السوري البريء، وأن ينقذه من الظلم والمعاناة التي لا تنتهي في ظل حاجته في الوقت الحالي إلى مركبات ومعدات لإزالة الأنقاض وعربات الإطفاء وسيارات الإسعاف.

وأكد غريب أن سورية بلد متحضر قدّم للبشرية الكثير، لكن عقوبات الغرب التي تتعارض مع القانون الدولي، ومع مبادئ الإنسانية، كانت سبباً في إيقاف عجلة التنمية، ومنعته من إعادة إعمار البلاد بعد الحرب، وانطلاقاً من ذلك نناشد – نحن الكتّاب والإعلاميين الفلسطينيين– المجتمع الدولي برفع العقوبات والحصار عن الشعب السوري، كما نطلب من الدول كلها والأمم المتحدة والمجتمع الدولي تكثيف الإغاثة للسوريين المنهكين في الأساس .

الأدباء والكتاب العرب يعلنون تضامنهم مع سورية ويدعون إلى رفع الحصار عنها

■ تشرين

دعا الأدبـاء والكتاب العرب إلى رفع الحصار والإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية، معلنين تضامنهم معها في كارثة الزلزال الذي أوقع مئات الضحايا، وذلك في ختام اجتماع مجلس الأمانة العامة لاتحاد الكتاب العرب الذي عقد في القاهرة بمشاركة الدكتور محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية ووفود من خمس عشرة دولة عربية.

وأصـدر الأمـين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب الدكتور علاء عبد الهادي الأمين بياناً باسم الأمانة العامة للاتحاد والنقابة العامة للكتاب في مصر تقدم فيه بخالص العزاء إلى فخامة الرئيس بشار الأسد وإلى الأشقاء في اتحاد الكتاب العرب في سورية بوفاة مئات الأشقاء السوريين بسبب الكارثة الطبيعية المؤلمة، هذا الزلزال الذي أودى بحياة مئات الأعزاء من الشعب السوري الشقيق، داعياً بالرحمة للضحايا وأن يلهم أهلهم وأحباءهم الصبر.

واختتمت أعمال اجتماع المجلس الذي عقد في الفترة من الـ ٢ إلى الـ ٦ من شباط الجاري بإصدار البيان الثقافي وبيان الحريات والبيان الختامي الذي أكد على دعم سورية في حقها المشروع بالعمل على استعادة أراضيها المحتلة والتأكيد على عروبة الجولان العربي السوري، وإدانة الأدباء للاعتداءات الصهيونية المتكررة على سورية، داعين إلى رفع الإجراءات القسرية الغربية أحادية الجانب والحصار الاقتصادي المفروض على الشعب السوري، والتأكيد على حقه في الحفاظ على دولته الوطنية ومقاومة التطبيع.

كما دعـا الأدبـاء في بيانهم إلـى دعـم كفاح الشعب الفلسطيني وتوحيد الجهود في مواجهة الخطوات الصهيونية الرامية لتدمير وسرقة وتزييف التاريخ والآثـار في الأماكن الإسلامية والمسيحية في فلسطين المحتلة، والحفاظ على التراث المادي واللامادي الفلسطيني والعربي من التزييف والسرقة الصهيونية.

رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية نائب الأمين العام للأدباء تلقى بدوره في نهاية الاجتماع اتصالات وبرقيات تعزية ومواساة من معظم اتحادات الكتاب والروابط والأسر الأدبية العربية، ومنها الأردن وفلسطين والبحرين وسلطنة عمان والكويت والعراق ومصر ولبنان والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا واليمن بكارثة الزلزال التي أصابت الشعب السوري.

وتضمنت أعمال الاجتماع توزيع بعض الجوائز الأدبية، ومنها جائزة أحمد شوقي التي فاز بها من سورية الشاعر الراحل شوقي بغدادي بحضور الشعراء أحمد عبد المعطي حجازي وطلال حيدر ومجدي نجيب ونخبة من الأدباء والكتاب والمثقفين العرب.

خمسُ دقائق مع الموت

■ تشرين- نضال بشارة

دفعتنا ليلة الزلزال وقبل أن يأتي فجر يوم الإثنين، بما عشناه من رعب حقيقي مدة دقيقة أو خمس دقائق أو سنة، لا نستطيع أن نَدّعي أننا أدركنا الزمن ليلتها، دفعتنا إلى استعادة كل الخوف الذي عشناه في سنوات الحرب، وكأنه لحظة واحدة من شريط سينمائي، حاول فني « مونتير » عشقنا للحياة، أن يكثّفها لنا، فاستعدنا المرات التي لامسنا بها الموت إلى درجة كأننا تآلفنا معه فتهيأ لنا أنه لم يعد يرعبنا. وقد شاهَدنا في الشريط أن ثلاثاً منها، كادت طلقات القناص أن تُسقطنا أرضاً، فاتّخذنا قراراً ألا نخرج من البيت غير بعد أن يُرخي ليل الحرب ظلاله، حتى نسعى خارج الحي، لشراء ما يجب من طعام وخبز ودواء.

ولم يسعفنا الشريط بعدد المرات التي أخطأتنا قذائف وشظايا الهاون، أو عبوة ناسفة في «سرفيس» نقل داخلي، كما أخطأتنا الأشد خطراً، ألا وهي السيارات المفخخة، التي قد تصيبك شظية ما بسببها، ولو كنت على بعد ٥٠٠ متر منها، وفق شدّة المادة المتفجرة المحشوة بها ووزنها. لكن ذلك كله كان يزول بسرعة البرق ما إن يحدث الانفجار أو تسقط القذيفة، وتجد نفسك سليماً معافى، وتطمئن إلى أنك ما زلت حياً من دون أن تفكر لحظة أن هذا ثمنه غيرك وقد زهقت روحه، وافتداك بها.

وما إن تصحو لذلك، تسعى لأن تفكر كيف تخدّر إحساسك بهذه الأنانية المنفّرة، وهذا كان يتكرر كثيراً حتى في كل اتصال من صديق أو قريب ليطمئن عنك. لكن كل ما مضى في كفة ميزان وما نسجته ليلة الزلزال فينا من رعب بكفة، فأنت في حال غير مفهومة من الخوف، ترى بيتك كيف يتأرجح هو وما بداخله وتدرك أنه قد ينهار ولا تعرف كيف ستتصرف، كأن ثمة قيداً قد كبّلك إلى الجهات كلها، فلم تعد تستطيع الحركة ولا الكلام، ولا أن تتفقد أمّك العجوز المريضة خوفاً من أن ترعبها فتربكك، فتصّمُ أذنيك عن استغاثتها، وتحاول، فلسفة خوفك، قبل أَن تدرك بعد ساعات أن أبنيةً قد انهارت فوق ساكنيها، وأن ثمة ضحايا كثيرين قد رحلوا في حلب واللاذقية وجبلة وحماة، وفي مدن عربية أخرى وغير عربية، لأرواحهم السكينة والسلام، وبعض الضحايا مازال مفقوداً، كل ذلك خلال شريط تستعيد فيه كل ما سبق من خوفك من محاولات فاشلةً للموت ليوقعك في فخه وحفرته، ونجاتك منهاً خاصة في وعكة صحية لامست تلك الحفرة ثواني معدودة، ولا يُنقذكَ دائماً غير ضحكة واستعادةَ ما قلته للطبيب حينذاك:

أناً نجوتُ من كل ذلك، لأنني لم أقرر الموتَ بعدْ.

من الأردن مطالبة بكسر حاجز الخوف وتجـاوز «قيصر» لمسـاعدة سـورية

تشرين – بادية الونوس:

من الأردن الشقيق صوت يدعو العرب إلى كسر حاجز الخوف والوقوف إلى جانب سورية الجريحة في محنتها .

يؤكد المستشار الإقليمي للاتحاد العربي الإفريقي للتكامل الاقتصادي محمد أبو عزة الخطيب وقوف بلاده الأردن حكومةً وشعباً إلى جانب سورية حتى تتجاوز محنتها. وأضاف في تصريحه لـ" تشرين": إن المصاب والألم الذي ألمّ بسورية الحبيبة هو مصاب كل عربي، داعياً كل عربي إلى كسر حاجز الخوف من الغرب وتجاوز قانون قيصر من مبدأ إنساني، بعيداً عن التجاذبات السياسية لمساعدة سورية في هذه المحنة التي تمرّ فيها، لافتاً إلى أن قوافل مساعدات حكومية وشعبية تحركت بتوجيهات من جلالة الملك عبد الله لمساعدة المتضررين من هذه الكارثة، إضافة إلى المبادرات الشعبية التي بادرت بها اتحادت ونقابات مهنية، متمنياً في نهاية حديثه تجاوز هذه الظروف القاسية بأقصى سرعة لأن سورية قلب العروبة النابض.

نعاني من نقص في الآليات والعائق الأساسي هو العقوبات المفروضة على سورية التي نطالب برفعها بشكل فوري.. رئيس «الهلال الأحمر»: الحكومة السورية خصصت ١٦٠ مركز إيواء

■ تشرين - دينا عبد

عُقد في المقر الرئيسي لمنظمة الهلال الأحمر العربي السوري مؤتمر صحفي بحضور رئيس المنظمة المهندس خالد حبوباتي الذي أوضح من خلاله الخدمات التي يمكن أن يقدمها الهلال الأحمر العربي السوري وهي الخدمات المنقذة للحياة، الإسعاف والطوارئ والصحة، بعد ذلك التغذية والمياه والإصحاح والمأوى، معلناً إرسال ٣٠-٤٠ سيارة إسعاف نقلت عبرها ٣٢٤ حالة إنسانية منها ١١٢ حالة وفاة، إضافة إلى منظومة الإسعاف التي أرسلت من وزارة الصحة.

وناشد حبوباتي خلال المؤتمر الصحفي برفع الحصار والعقوبات الاقتصادية المفروضة على سورية لمواجهة تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب أربع محافظات، مشيراً إلى أننا نحتاج إلى معدات ثقيلة وسيارات إسعاف وإطفاء لنتمكن من مواصلة عمليات الإنقاذ وإزالة الأنقاض، وإضافة إلى الجهد الكبير فإنه أيضاً يحتاج إلى رفع العقوبات عن سورية بأسرع وقت، حيث إن عدد الضحايا مرشح للارتفاع نظراً لصعوبة سحب العالقين تحت الأنقاض، وهناك عدد من الأبنية ما زالت مهددة بالانهيار، فنتائج الزلزال كارثية ومتطوعونا في حالة جاهزية تامة، إذ أرسلنا ٣٠٠٠ متطوع من الهلال الأحمر و٥٠٠ موظف لخدمة الكارثة، لكن ما ينقصنا هو المعدات كما ذكر حبوباتي، مبيناً أن عدد الوفيات بلغ ٨١٤ وهو رقم قابل للزيادة نظراً لصعوبة انتشال الأشخاص حتى هذه اللحظة.

وخلال المؤتمر الصحفي أشار رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري إلى أن الحكومة خصصت ١٢٦ مركز إيواء في حلب و٢٣ في اللاذقية و٥ في حماة و٣ في حمص و٣ في طرطوس لمساعدة المتضررين الذين خسروا المأوى من جراء الزلزال الكارثي، وحالياً نتلقى المساعدات من عدد من الدول العربية والهلال الأحمر الكويتي كان أول المتبرعين لمساعدة المتضررين من الزلزال، وتواصل معنا الهلال الأحمر الإماراتي ووصلت طائرة مساعدات من الهلال الأحمر العراقي، وتصل الآن في طريقها إلى دمشق مساعدات من الهلال الأحمر الجزائري، مشيراً إلى القيام بالعديد من المحاولات مع المنظمات العالمية التي استجابت وسترسل مساعدات بأقرب وقت.

وأكد حبوباتي عدم وجود فرق بين أي مواطن من الشعب السوري، ونحن مستعدون لإرسال قافلة مساعدات إلى داخل إدلب.

ووجّه حبوباتي نداء استغاثة وطنياً وإنسانياً، رجا خلاله من الدول المانحة التعاون لرفع الحصار عن سورية، مضيفاً: إن الهلال الأحمر تلقى اتصالات من المغتربين السوريين في عدد كبير من الدول وسيقوم بفتح حساب في البنوك السورية لتلقي التبرعات لمساعدة المتضررين بأسرع وقت.

■ تصوير- طارق الحسنية

لم تكن مزحة..

«لن ينقصنا زلازل بعد الآن» ويا ليت هذه الصفحة تُطوى بسرعة لينتهي انهمار الموت

■ تشرين- لمى بدران

لم تكن مزحة من أفواه السوريين عندما يخمّنون ما ينقصهم قائلين: "ينقصنا زلازل وكائنات فضائية حتى تكتمل القصّة" ويا ليتها تكتمل متجاوزةً مشاهد الموت المنهمرة التي لم نشهدها من قبل ولا حتى خلال ١٣ عاماً من الأزمة في سورية، حتى إن الشبكة الوطنية للرصد الزلزالي اعتبرته الأقوى خلال العمر الاستثماري لها أي منذ عام ١٩٩٥، لذلك نستطيع القول إنه وبكل أسف "تاريخ كارثي" بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

إن الأتراك لديهم ما يتذكّرونه في هذا الشأن وهو "زلزال أزمير" عام ١٩٩٩ الذي صرع ما يقارب ١٨ ألف ضحية و٤٤ ألف إصابة، وترك نصف مليون شخص بلا مأوى، وتركيا أساساً تقع ضمن أخطر أحزمة الزلازل في العالم (صدع شرق الأناضول)، كما توقّع الباحثون حدوث ما يسمّونه "الزلزال الكبير"، ولم يُذكر بعد فيما إذا كان الزلزال الحاصل هو زلزالهم المنتظر أم لا.

لكن نحن في سورية لم نتوقّع أبداً ما يحصل كأنه قُدّر لنا كل شيء غير متوقع، وكل ما في الأمر أننا فقط جُبلنا على الصلابة ونقاوم جميع أنواع الكوارث بإرادتنا العارية أمام العقوبات والصعوبات والمفاجآت أيضاً.

لن نتحدّث عن الحصيلة التي وصلنا إليها من ضحايا وإصابات وانهدامات، فهي غير نهائية حتى الساعة، لكن لنتحدّث عن الكائنات الفضائية وهي غريبة جداً، إذ تستجدي عبارات العزاء والمواساة والإخلاص لسورية بأشد الكلمات الحزينة لكنها في الواقع تتجنب تقديم المساعدة الفعليّة لسورية وترسلها إلى تركيا فقط، أليسوا كالكائنات الفضائية الغريبة التي لا داعي أن ننتظرها!

لدينا في نهجنا وأعرافنا وأخلاقنا السورية أهمية كبيرة لتقدير الأشقاء والأصدقاء الذين أرسلوا مساعداتهم الفورية من دون أن يطلب أحد منهم ذلك، أولئك الذين سارعوا بالإغاثة قبل غيرهم، لقد سجّل التاريخ السوري أنهم مجد للإنسانية وتعبير صادق غير مزخرف عن الوفاء لها قولاً وفعلاً، ومنهم الجزائر العزيزة التي كانت أوّل دولة مُبادرة بإرسال المساعدات العاجلة، والعراق الشقيق الذي فتح جسراً جوياً لسورية وتركيا على حدّ سواء، وإيران الصديقة التي أرسلت طائرة محمّلة بالمساعدات الطبية والإغاثية والغذائية وسترسل تباعاً طائرات أخرى وتونس والإمارات والأردن وروسيا والصين ولبنان والبحرين وعُمان ومصر ترفع لها القبّعة، حتى إن البرقيات الكثيرة التي وصلت إلى السيد الرئيس بشار الأسد جسّدت تضامناً دولياً واسعاً يجب أن يأخذه العالم في الاعتبار.

ومن سياق التضامن الواسع ينبثق التعاضد والتعاون المجتمعي الداخلي، فعندما نريد أن نضع يدنا على الجرح تماماً نكون مجبرين على الشعور بمدى الألم والمعاناة الكبيرين الناجمين عن الكارثة المدمّرة، وبالنهاية كما يقول المثل "ما بحك جلدك غير ظفرك"، ففي ظل خسائرنا الكبيرة والفاجعة الموجعة والخطر المحدق الذي يسكن عيون سكان حلب وريف إدلب واللاذقية وحماة وطرطوس، المتضررين من الزلزال، هناك تماسك شديد يظهر في هذه المحنة.. نعم لقد أظهر الزلزال حملات غير منتهية من المساعدات والتبرعات والتطوع، فأبواب البيوت السورية فتحت على مصاريعها لاستضافة المتضررين الذين أصبحت بيوتهم أنقاضاً وأيضاً السيارات والباصات الخاصة والعامة وُظّفت لخدمتهم، وقلوب السوريين المتعبة احتضنت بعضها لتقفز نحو أعلى درجات التكافل الاجتماعي الذي يحوي مآسي هذا الزلزال .

إن حالة الاستنفار الكاملة، التي أُعلنت منذ الساعات الأولى للكارثة من أجل تنفيذ إجَراءاتها على كل الوزارات والقطاعات الحكومية، تم تفعيلها بسرعة قصوى واستجابة عالية لإنقاذ من هم تحت الأنقاض وإسعاف المصابين واستدراك الخسائر بكل أنواعها.

الصبر والعزيمة والإدراك لطالما رافقت سورية وندعو ونرجو مزيداً من القوة والتحمّل لتجاوز هذه الأزمة كما تجاوزنا سابقاتها.

العقــوبات تجعــل حتــى الأمــل يمــوت..

رؤساء دول وخبراء وحقوقيون وأمميون يكســرون حاجز التردد ويطالبون برفع فوري للحصار ويقدمون المساعدات لإنقاذ المدنيين

تشرين-يسرى المصري

من لا يرى من المنخل فهو أعمى.. ومن لا يشعر بألم ووجع الشعب السوري من جراء سنوات فاقت العقد من القهر والظلم من الإخوة والأشقاء.. فهو في غفلة.. ووجع ذوي القربى من الناطقين بالضاد أصعب وأقسى لأن ألمهم أمضى.. وللدول الأخرى قي الشرق والغرب قصص شتى.. ولاسيما أمريكا والغرب الذين أمعنوا في الظلم..واليوم يكبر الوجع ليصير بحجم كارثة إنسانية لشعب محاصر ممنوع عنه التجهيزات الطبية والمعدات التي تساعد في إنقاذ الأرواح البشرية من أطفال ونساء وشباب وشيوخ من الأنقاض من جراء الزلزال المدمر ..والبرد القارس..و نسأل الله اللطف والرحمة، ونسأل الغرب والشرق أن يضعوا حدّاً للحصار الجائر والعقوبات الظالمة التي طالت حتى حليب الأطفال والرضّع لأن الحصار الاقتصادي لم يبق لشراء حتى الدواء ما يكفي.. أضف إليه منع وصول المشتقات النفطية والغاز ، واليوم الآليات عاجزة بسبب عدم وجود ما يكفي من الوقود ..

أمام هول الكارثة رؤساء دول وملوك وأمراء كسروا حاجز التردد واتصلوا مع رئيس الدولة والحكومة مبدين تعازيهم وتضامنهم ورغبتهم بالمساعدة وتقديم العون ..

واليوم ما يحتاجه الشعب السوري للخروج من الكارثة هو رفع الحصار والعقوبات والسماح بتدفق المساعدات الإنسانية والمعدات والآلات لرفع الأنقاض وإنقاذ العالقين تحت الأبنية المنهارة ودعم الناجين بالغذاء والدواء والأغطية واللباس وكل شيء ..

المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي، استنكر الاستمرار في تشديد الحصار المفروض على سورية ومنع دخول المشتقات النفطية وإمدادات الإغاثة معتبراً ذلك جريمة حرب تنتهك كل المواثيق الأخلاقية وقوانين الأمم المتحدة.

عوامل تعرقل عمليات الإغاثة

مسؤول كبير في الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة قال إن الأضرار التي لحقت بالطرق ونقص الوقود والطقس الشتوي القاسي في سورية كلها عوامل تعرقل مواجهة الوكالة لآثار الزلزال الذي وقع يوم أمس الإثنين وأودى بحياة أكثر من ١٢٠٠ في البلاد وترك الملايين في حاجة إلى المساعدة.

وأدى الزلزال الضخم، إلى اندفاع الناس إلى الشوارع في، حيث عانى السكان خلال الحرب، ما أضعف العديد من المباني.

وقال المصطفى بنلمليح المنسق المقيم للأمم المتحدة لوكالات في مقابلة عبر رابط فيديو من دمشق "البنية التحتية متضررة والطرق التي اعتدنا استخدامها في الأعمال الإنسانية تضررت، وعلينا أن نكون مبدعين في كيفية الوصول إلى الناس... لكننا نعمل بجد".

وحتى قبل وقوع الزلزال، الذي بلغت قوته ٧,٨ درجات، في الساعات الأولى من صباح أمس الإثنين، قدرت الأمم المتحدة أن ملايين الأشخاص في سورية يحتاجون الى المساعدات عبر الحدود.

وتقول الأمم المتحدة إن عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى دعم إنساني هو الآن أكبر من أي وقت مضى منذ بدء الحرب، إذ يحتاج ٧٠ في المئة من السكان إلى المساعدة.

وكان ذلك قبل وقوع الزلزال.

وقال بنلمليح "إنهم نفس الأشخاص - يعانون أكثر" الآن.

وأشار إلى أن العديد من الذين دُمرت منازلهم يقضون الليل في العراء أو في السيارات في أجواء شديدة البرودة من دون الحصول على المواد الأساسية مثل الستارات و الحشايا.

وأضاف أن الأمم المتحدة تعمل على الإسراع بحشد جميع المساعدات الممكنة للمناطق المتضررة، سواء في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة أو الخاضعة لسيطرة المعارضة.

لكن الدعم الدولي يعاني نقص التمويل.

وأضاف "مهما كان لدينا (من سبل المساعدات والأموال)، فإننا نستخدمه في الوقت الحالي، ونأمل أن نتمكن من تجديده لتلبية الاحتياجات العادية".

وأردف المسؤول "عندما نحصل على أقل من ٥٠ في المئة من التمويل، فهذا لا يعني أننا نجحنا..عدد المحتاجين يتزايد باستمرار والأزمة تتفاقم".

الصدمة

من جهتها أعربت ألينا دوهان، المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بإعداد تقرير خاص حول أثر التدابير أحادية الجانب على حقوق الإنسان، عن صدمتها عندما شاهدت الأثر الهائل واسع النطاق على حقوق الإنسان بسبب ما وصفته بالتدابير القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية.

وفي بيان صدر عقب زيارة إلى سورية ، قدمت المقررة الخاصة معلومات مفصلة عن "الآثار الكارثية" للعقوبات أحادية الجانب في جميع مناحي الحياة في البلاد.

وقالت دوهان: "لقد صدمت عندما شاهدت الأثر الهائل واسع النطاق للتدابير القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية على حقوق الإنسان والوضع الإنساني إضافة إلى مدى العزلة الاقتصادية والمالية الكاملة لبلد يكافح شعبه لإعادة بناء حياة كريمة بعد حرب امتدت لعقد من الزمن."

وحثت الدول التي تفرض عقوبات أحادية الجانب على البلاد على رفع هذه العقوبات فوراً محذرة من أنها تزيد وتطيل من أمد الدمار والمعاناة اللذين يواجههما الشعب السوري منذ عام ٢٠١١.

وأفادت دوهان بأنّ أغلب سكان سورية يعيشون حالياً تحت خط الفقر، مع محدودية الوصول إلى الغذاء والمياه والكهرباء والمأوى ووقود الطهو والتدفئة والمواصلات والرعاية الصحية، وحذرت من أنّ البلاد تواجه "نزيفاً هائلاً للأدمغة" نتيجة لتزايد الصعوبات الاقتصادية.

وتابعت تقول: "مع تدمير أكثر من نصف البنية التحتية الحيوية بالكامل أو تضررها بشدة، أدى فرض عقوبات أحادية الجانب على القطاعات الاقتصادية الرئيسة، بما في ذلك النفط والغاز والكهرباء والتجارة والبناء والهندسة، إلى القضاء على الدخل الوطني وتقويض الجهود نحو التعافي الاقتصادي وإعادة الإعمار."

وقالت المقررة الخاصة إن عدم إمكانية التسديد والدفع ورفض التسليم من قبل المنتجين والمصارف الأجنبية، إلى جانب نقص الاحتياطات من العملات الأجنبية التي فرضتها العقوبات، تسبب في نقص خطير في الأدوية والمعدات الطبية المتخصصة، خاصة للأمراض المزمنة والنادرة. وحذّرت من توقف عملية إعادة تأهيل وتطوير شبكات توزيع مياه الشرب والري بسبب عدم توفر المعدات وقطع الغيار، الأمر الذي أدى إلى تداعيات خطيرة على الصحة العامة والأمن الغذائي.

عرقلة جهود التعافي المبكر

وأضافت دوهان أنه "في ظل الوضع الإنساني المأساوي الحالي والمستمر بالتدهور، حيث يعاني ١٢ مليون سوري من انعدام الأمن الغذائي، حثّ على الرفع الفوري لجميع العقوبات أحادية الجانب التي تضرّ بشدة بحقوق الإنسان وتمنع أيّ جهود للتعافي المبكر وإعادة البناء والإعمار."

وترى المقررة الخاصة أنه لا يمكن تبرير انتهاك حقوق الإنسان الأساسية بالحديث عن النيات والأهداف الحسنة للعقوبات أحادية الجانب."على المجتمع الدولي الالتزام بالتضامن وتقديم المساعدة للشعب السوري ".

كما تناولت المقررة الخاصة قضايا أخرى تُظهر "التأثير السلبي متعدد الأوجه" للعقوبات، بما في ذلك التعاون الدولي في مجالات العلوم والفنون والرياضة والحفاظ على التراث الثقافي الوطني وإعادة القطع الأثرية الثقافية والوصول إلى التقنيات الجديدة والفضاء الإلكتروني ومنصات المعلومات عبر الإنترنت في مجال مكافحة الجريمة والأمن الإقليمي/الدولي، فضلاً عن قضية الأصول الأجنبية المجمدة للمؤسسات المالية السورية والكيانات الأخرى.

وأضافت دوهان تقول: "أحث المجتمع الدولي والدول التي تفرض عقوبات على وجه الخصوص إلى الانتباه للآثار المدمرة للعقوبات واتخاذ خطوات فورية وملموسة لمعالجة الامتثال المفرط من قبل الشركات والمصارف وفقاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان."

والتقت الخبيرة التابعة للأمم المتحدة خلال زيارتها بممثلين عن المؤسسات الحكومية الوطنية والمحلية، والمنظمات غير الحكومية، والجمعيات والجهات الفاعلة الإنسانية والشركات ووكالات الأمم المتحدة، والأوساط الأكاديمية والشخصيات والمنظمات الدينية، فضلاً عن المجتمع الدبلوماسي. وزارت إلى جانب العاصمة دمشق مدينة حمص وريف حمص وريف دمشق.

ونقلت دوهان عن أحد الأشخاص الذين التقتهم قائلة إنه عبّر عن رأي الكثيرين عندما قال "رأيت الكثير من المعاناة، لكني أرى الآن أنّ الأمل يموت". وستقدم المقررة الخاصة تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣.

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٤٥
8
الثلاثاء ١٦ رجب ١٤٤٤هـ - ٧ شباط ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

التكافل والتراحم على الطريقة السورية..

آفاق

سورية.. هل ينبه الزلزال العرب والعالم؟!

■ د. فؤاد شربجي

تشكل الكوارث أكبر تحد للإنسانية .وهو التحدي الذي يستدعي من الجميع تجاوز الخلافات والصراعات والأطماع والانخراط في شراكة إنسانية تسارع لإغاثة المصابين والمهددين بهذه الكوارث. وتجاه الزلزال الذي أصاب تركيا وسورية صباح الاثنين. والذي أصاب الشعب السوري في شمال و ساحل سورية. كما أصاب الشعب التركي في جنوب تركيا ودفع البلدين والمدن والقرى لتكون منكوبة بوضوح. وهكذا فإن من واجب الإنسانية في جميع الدول العربية والعالمية وفي أربع جهات الأرض المبادرة إلى نجدة المصابين من أتراك وسوريين. وأول ما يفكر فيه السوريون في كل بقعة من سورية :كيف يمكن أن تستمر العقوبات الاقتصادية والحصار الجائر على بلد وشعب ودولة تتعرض لزلزال ولنتائج الحرب في أوروبا ؟؟!! و يستغرب السوريون كيف لا تنبري الدول العربية الشقيقة إلى تجاوز الخلافات السياسية والمطالبة برفع العقوبات والحصار عن الشقيقة سورية؟؟؟!! ويحق للسوريين أولا أن يتساءلوا كيف لا تبادر الدول العربية القادرة إلى الوقوف مع أشقائهم في سورية في الاستجابة لكارثة الزلزال كمقدمة تفتح الطريق أمام عمل أخوي تعاوني من الدول العربية إلى جانب الشعب العربي السوري الذي لم يترك قضية عربية إلا وانتصر لها على مدى التاريخ مع ضرورة مسارعتنا إلى تقديم الشكر على وقوف دولة الإمارات العربية المتحدة مع سورية عبر اتصال رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد بالرئيس الأسد وإبداء استعداده لتقديم المساعدة المطلوبة

وإذا كانت الإدارة الأمريكية مصرة على تشويه وإمراض وتمويت الشعب السوري عبر العقوبات التي تحاصر الغذاء والدواء والكهرباء والدفء والعلاج. والآن تحاصر وتمنع كل ما يساعد سورية في الوقوف في وجه نتائج الزلزال .إذا كانت الإدارة الأمريكية مصرة على سرقة النفط السوري وإغلاق أبواب الاقتصاد أمام شعبها فإنها تكون ممعنة في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية عامة وضد إنسانية الشعب السوري خاصة. ويتساءل السوريون كيف يقلق بايدن على الشعب التركي ويتابع –كما أدعي –نتائج الزلزال وعرض على أردوغان المساعدة. كيف يفعل كل ذلك دون أن ينتبه إلى الشعب السوري وما أصابه من زلزال؟؟ لماذا يصر هو وإدارته على استمرار الحصار والعقوبات التي تصيب حياة ومعيشة كل مواطن سوري. وتحارب الليرة في قيمتها .والآن تمنع عن الدولة وسائل الاستجابة للزلزال ومعالجة نتائجه .في هذا الإطار لا بد أن نشكر الرئيس بوتين الذي بادر للاتصال بالرئيس الأسد لتقديم المساعدات الممكنة واللازمة لمواجهة الزلزال ونتائجه الزلزال... اليوم لحظة حقيقة تضع العرب أمام مسؤولياتهم تجاه أشقائهم في سورية .وهي لحظة العروبة التي تطالب الحكام العرب بضرورة اتخاذ موقف حاسم وإنساني تجاه العقوبات الغربية الجائرة ضد الشعب السوري. وهي اللحظة الإنسانية التي تفرض على جميع دول العالم التصرف وفق ما تقتضيه الروح الإنسانية في مواجهة الكوارث..

تشرين
مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٢١٣١١٠٠/١/٢/٣/٦ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣